# من لا يحضره الفقيه

# الجزء: ٤

الشيخ الصدوق

الكتاب: من لا يحضره الفقيه
المؤلف: الشيخ الصدوق
الجزء: ٤
الوفاة: ٣٨١
المجموعة: مصادر الحديث الشيعية ـ قسم الفقه
تحقيق:
الطبعة: الثانية
سنة الطبع: ١٤٠٤
المطبعة:
الناشر: منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة
ردمك:
ملاحظات:

مواعظ النبي صلى الله عليه وآله. ٤٠٢
من كان ظاهره أرجح من باطنه، وعقوبة العصيان. ٤٠٤
قيل للحسين بن علي عليهما السلام كيف أصبحت. ٤٠٤
جواب سلمان لرجل قال له: من أنت ومن أنا؟ ٤٠٤
قول الصادق عليه السلام: بلية الناس علينا عظيمة. ٤٠٥
جمع الخير كله في ثلاث خصال. ٤٠٥
جمع الله تعالى لادم الخير في أربع كلمات. ٤٠٥
العافية نعمة خفية. ٤٠٦
كلمتان غريبتان. ٤٠٦
خطبة خطبها أمير المؤمنين عليه السلام بعد موت النبي (ص) ٤٠٦
ثلاث خافهن النبي صلى الله عليه وآله وسلم على الأمة. ٤٠٧
أشد الناس وأقواهم. ٤٠٧
معنى الاحسان بالوالدين. ٤٠٧
من هو أحب الناس إلى الله سبحانه. ٤٠٨
موعظة أبي الحسن موسى عليه السلام لابنه. ٤٠٨
موعظة النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام. ٤٠٩
ما صنع الله سبحانه بمن أخرجه عن ذل المعاصي إلى عز التقوى. ٤١٠
ما أوصاه زين العابدين عليه السلام ابنه محمد الباقر عليه السلام. ٤١٠
موعظة النبي صلى الله عليه وآله لرجل قال له: علمني شيئا. ٤١٠
ثواب من خلا بذنب فراقب الله تعالى فيه. ٤١١
حرمة المؤمن وثوابه إذا مات في كل يوم من الأسبوع. ٤١١
حد حسن الخلق، والسخاء وفضله. ٤١٢
مواعظ النبي صلى الله عليه وآله لفضل بن العباس. ٤١٣
حالات الجنين في بطن أمه. ٤١٣
حالات الأنبياء والأوصياء في الولادة. ٤١٤
ما ينبغي للعاقل من الصفات. ٤١٦
مواعظ لأبي عبد الله عليه السلام. ٤١٦
أربع يذهبن ضياعا. ٤١٧
لله بقاع تسمى المنتقمة. ٤١٧
لولد الزنا علامات. ٤١٧
ذم الحرص ومدح القناعة. ٤١٨
حرمة المؤمن. ٤١٨
علامات الامام وخصوصياته. ٤١٨
حرمة شرب الفقاع واللعب بالشطرنج وعقوبة ذلك. ٤١٩

زجرة فانقلب فزعا من الزجرة وصار رأسه قبل المخرج، فإذا وقع على الأرض دفع إلى هول عظيم وعذاب أليم، إن أصابته ريح أو مسته يد وجد لذلك من الألم ما يجد المسلوخ عند جلده، يجوع فلا يقدر على الاستطعام، ويعطش فلا يقدر على الاستسقاء، ويتوجع فلا يقدر على الاستغاثة، فيوكل الله تبارك وتعالى برحمته والشفقة عليه والمحبة له أمه فتقيه الحر و البرد بنفسها، وتكاد تفديه بروحها، وتصير من العطف عليه بحال لا تبالي أن تجوع إذا شبع، وتعطش إذا روى، وتعرى إذا كسى، وجعل الله تعالى ذكره رزقه في ثديي أمه في إحديهما شرابه وفي الأخرى طعامه حتى إذا رضع آتاه الله عز وجل كل يوم بما قدر له فيه من رزق، فإذا أدرك فهمه الأهل والمال والشره والحرص، ثم هو مع ذلك يعرض للآفات (١) والعاهات والبليات من كل وجه، والملائكة تهديه وترشده، والشياطين تضله وتغويه، فهو هالك إلا أن ينجيه الله عز وجل، وقد ذكر الله تعال ذكره نسبة الانسان في محكم كتابه فقال عز وجل: " ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين. ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة. فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لماثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين. ثم إنكم بعد ذلك لميتون. ثم إنكم يوم القيامة تبعثون ".

قال جابر بن عبد الله الأنصاري فقلت: يا رسول الله هذه حالنا فكيف حالك وحال الأوصياء بعدك في الولادة؟ فسكت رسول الله (صلى الله عليه وآله) مليا، ثم قال: يا جابر لقد سألت عن أمر جسيم لا يحتمله إلا ذو حظ عظيم، إن الأنبياء والأوصياء مخلوقون من نوع عظمة الله جل ثناؤه (٢) يودع الله أنوارهم أصلابا طيبة، وأرحاما طاهرة،

---

(١) في بعض النسخ " تتعرضه الآفات ".

(٢) روى الكليني ج ٢ ص ٢ عن القمي، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ربعي ابن عبد الله، عن رجل عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: " ان الله عز وجل خلق النبيين من طينة عليين قلوبهم وأبدانهم وخلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة وجعل أبدان المؤمنين من دون ذلك - الحديث " وروى الصفار في البصائر مسندا عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: " ان الله خلقنا من نور عظمته ثم صور خلقنا من طينة مخزونة مكنونة من تحت العرش فأسكن ذلك النور فيه فكنا نحن خلقا وبشرا نورانيين لم يجعل لاحد في مثل الذي خلقنا منه نصيب - الحديث " وبمعناها أخبار أخر، وقال الراغب الأصفهاني في تفصيل النشأتين الباب الرابع عشر في بيان الشجرة النبوية صنفا ونوعا واحدا واقعا بين الانسان وبين الملك ومشاركا لكل واحد منهما على وجه، فإنهم كالملائكة في اطلاعهم على ملكوت السماوات والأرض وكالبشر في أحوال المطعم والمشرب، ومثله في كونه واقعا بين نوعين مثل المرجان فإنه حجر يشبه الأحجار بتشذب أغصانه وكالنخل فإنه شجر شبيه بالحيوان في كونه محتاجا إلى التلقيح وبطلانه إذا قطع رأسه، وجعل الله النبوة في ولد إبراهيم ومن قبله في نوح كما نبه عليه بقوله " ولقد أرسلنا نوحا وإبراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب " وقال " ذرية بعضها من بعض " فهم عليهم السلام وان كانوا من حيث الصورة كالبشر

فهم من حيث الأرواح كالملك قد أيدوا بقوة روحانية وخصوا بها كما قال الله تعالى في عيسى عليه السلام " وأيدنا بروح القدس " وقال في محمد صلى الله عليه وآله " نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين ".

وتخصيصهم بهذا الروح ليمكنهم أن يقبلوا من الملائكة لما بينهم من المناسبة بتلك الأرواح ويلقون إلى الناس لما بينهم من المناسبة البشرية لذلك قال سبحانه " ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون " تنبيها على أن ليس في قوة عامة البشر الذين لم يخصوا بذلك الروح أن يقبلوا الا من البشر، ولما عمى الكفار عن ادراك هذه المنزلة وعما للأنبياء من الفضيلة أنكروا نبوة الأنبياء فالأنبياء صلوات الله عليهم بالإضافة إلى سائر الناس كالانسان بالإضافة إلى الحيوانات كالقلب بالإضافة إلى سائر الجوارح - إلى آخر ما قاله - رحمه الله - فراجع.